الوطنية في الضفة الغربية المحتلة دورها في تعميق هذا التوجه ووضع اطره وتحديدها · كما جاء في مقالة صحيفة « الفجر » المقدسية التي دعت الى تآخي المدن العربية مع المدن الفلسطينية · وتأخذ « الفجر » البلديات كمثل للمؤسسات الشعبية الوطنية بصفتها الاكبر والاوسع تمثيلا والاكثر ارتباطا بالمواطنين ·وتلاحظ الصحيفة بكثير من الدلالة ان القضايا التي تعاني منها البلديات تزعزع ثقة المواطنين بمجالسهم البلدية في الوقت الذي تحتاج مرحلة النضال الشعبي في الوطن المحتل ضد سياسات الاستيطان الصهيونية وسياساتالتركيع التي تمارسها السلطات الاردنية ، عن طريق الامتناع عن الالتزام بتعهداتها المالية نحو البلديات والموظفين ، المحافظة ودعم هذه المجالس البلدية واستمرارها بمواقعها وضمان حصولها على الثقة الشعبية في الدورة المقبلة ·

ان اتساع وشمول حركة الجماهير الفلسطينية المعادية لمشاريع الاستيطان الاسرائيلية في المناطق المحتلة تشكل وعيا سياسيا جذريا لهدف اسرائيل الرئيسي في بناء هذه المستعمرات ومصادرة الاراضي ، فالجماهير الفلسطينية باتت مقتنعة بأن هدف اسرائيل ليس فقط تحسين الدفاع العسكري عن سلامتها بل خلق سياسة من شأنها ان تجعل قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة امرا صعبا · لما ستسببه هذه المستعمرات من مواقع استفزاز وقمع دائمين لحركة الجماهير · وكذلك للدور الكولونيالي الذي ستلعبه في استغلال قوة العمل الفلسطينية وايضا في منافسة المنتوجات الفلسطينية الزراعية والصناعية لاجل تهجير العمال العرب واضعاف نضالاتهم ·

ان الجماهير الفلسطينية وهي تسترشد بهذا الوعي لسياسة الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي ، قامت باضراب شامل يوم ١٧ نيسان (ابريل) لدعم المعتقلين العرب ووقعت اشتباكات في نابلس بين القوات الاسرائيلية وطلاب المدارس العليا· كما وقعت مشادة عنيفة بين رجال الحرس التابعين لبلدية نابلس والحاخام اليهودي مئير كهانا ، رئيس رابطة الدفاع اليهودية ، واربعة من مؤيديه المسلحين الذين حاولوا دخول مكتب بسام الشكعة . لمحاورته من اجل وضع حجر الاساس للمدينة اليهودية الجديدة · وقد تجددت التظاهرات في اليوم التالي في الوقت الذي قررت فيه السلطات الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في مسحة ، جنوبي بلدة قلقيلية ، وفي مواجهة قرية كفر قاسم العربية · ذلك ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية للاستيطان التي يرأسها اسرائيل جليلي ،وزير الدولة، قررت يوم ١٨ نيسان (ابريل) خلال اجتماع رسمي في القدس انشاء هذه المستعمرة ، وتشكلها نواتان اولاهما شباب نحال والاخرى اعضاء جوش امونيم · ولقد ادعت القيادة العسكرية الاسرائيلية في بيان لها ان وحدة عسكرية توجهت الى مكان مهجور للشرطة قرب قلقيلية لاقامة مستوطنة لها · واوضح البيان ان المستوطنة ستكون عسكرية يقوم الجنود فيها بمهامهم بالاضافة الى زراعة الارض · لكن الحكومة خصصت مليون ليرة اسرائيلية لتحويل المستعمرة الى مدينة فيما بعد · ولقد لاحظت وكالة اليونايتدبرس ان قرار اقامة هذه المستوطنة جاء عقب استلام شمعون بيرز ، منصب رئيس الوزراء بالنيابة · ويوم ٢١ نيسان (ابريل) تجددت التظاهرات وعمت مدن رام الله ونابلس ومخيم قلندية · ونقلت وكالات الانباء عن شهود عيان ان البوليس استخدم القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين من الطلاب الذين تخلفوا عن صفوفهم وقاموا باشعال النار في دواليب السيارات